تلك الماهية في الخارج ويلزم منه كون نفس الكون وجد لكان المعلول لو تقدم ركانه
عند انتفاء الوجود لم يكن للفاعل تاثير والفرق بين مجموع الموجودات ووجود
المجموع بحسب الخارج غير معقول الثالث تقدم الماهية ليس بذاته فهل
فيكون بالفاعل ورد ذلك بان مثالها الى مجعولية الوجود الرابع المجعول اما
الماهية او الوجود او اتصافها به او انضمام الاجزاء والكل ماهية ورد بانه
الوجود لما ماهية الوجود قالوا لو كانت انسانية الانسان بالفاعل
لما كان انسان عند عدمه قلنا لا يلزم السلب وكذا المعلول من الثامن
لا بد وان يؤثر في الماهية ويجعلها تلك الماهية في الخارج متى يتحقق الوجود
لان ذات المعلول عندما يكتسبها الوجود من الفاعل لا يجوز ان تكون حاصلة
في الخارج بدونها بل لا بد ان يتقدم شيء منها بحصول الفاعل ولو هيئة
اجتماعية والا لكان المعلول متحققا سواء يكون تحقق الفاعل او لا فلا يكون
للفاعل تاثير فيه وكذا احتياج الى الفاعل الثالث انه لا تقدر للماهية
في الخارج بذاتها لسبق تحققها العدم فيكون بالفاعل ضرورة ولا معنى
لمجعولية الماهية سوى هذا والجواب عن الاول ان معنى احتياج الممكن
الى وجوده ليس من ذاته من الفاعل وعن الثاني انه لا يدل الا على ان ماهية
المعلول لا تكون حاصلة متحققة بدون الفاعل والحصول والتحقق هو الوجود
وهذا لا ينافي كونها متقررة في نفسها من غير احتياج لها الى الفاعل
ولا تاثير لطالبيها وعن الثالث انه ان اريد بالتقدير التحقق والثبوت
فهو الوجود وان اريد كون الماهية في نفسها تلك الماهية في الخارج
فلم يسبق ما يدل على ذلك بالفاعل بالوجوه الثلاثة على تقدير تمامها
مفادها نفيه لا ثبوت الوجود بالفاعل الرابع انه لا نزاع في ان المعلولة
مجعولة وتاثيرها في الممكن بالمجعول اما الماهية او الوجود او انضمام الاجزاء
بعضها الى بعض في المركب خاصة وعلى الامور الاربعة ماهية في الماهيات
فيكون المجعول هو الماهية والجواب ان النزاع في الماهيات التي
هي

هي مبادي الاشياء لا بما صدقت هي عليه فيجوز ان يكون المجعول ذلك
الشخص الذي هو احد ماهية الانسان متحدا او الوجود الخاص الذي
هو احد ماهية الوجود وكذا الاتصاف والانضمام قوله قالوا احتج
القائلون بعدم مجعولية الماهية بان كون الانسان انسانا لو كان بالفا
عل لزم ارتفاعه بارتفاعه فيلزم ان لا يكون الانسان انسانا على تقدير عدم
الفاعل وهو محال والجواب انه ان اريد انه يلزم ان يكون الانسان ليس
بانسان بطريق السلب فلا استحالة فان عند عدم ارتفاع الفا
عل يرتفع الوجود وتنتفي الماهية معدومة فيكون الايجاب فيصدق السلب
وان اريد بطريق العدول بان يتقرر الانسان في نفسه بحسب الخارج وقد
ويكون لا انسانا فلا لزوم فان عند ارتفاع الفاعل لا يبقى الانسان
متى يصلح موضوعا للايجاب قوله فان قيل معلوم انه ليس هنا تاثير
في ماهية الممكن واخر في وجوده اذ ليس لها تقرر في الخارج بدون الفاعل فما
وجه هذا الاختلاف اجيب انه قد يراد بالمجعولية الاحتياج الى الفاعل
وهو من لوازم الوجود لكنها هي الحسية دون الماهية كزوجية الاربعة
وقد يراد به الاحتياج الى الغير فيكون من لوازم الماهية في المركب ما اخذ من قال
بالمجعولية مطلقا اراد عروضها للماهية في الجملة ومن نفاها اراد الاحتيا
ج الى الغير من لوازم ماهية المركب دون البسيطة وان اشتركا في احتياج
الوجود الى الفاعل ثم يريد التشبيه على ما يصلح محلا للخلاف في هذه
المسئلة فانه معلوم ان ليس للفاعل تاثير وجعل بالنسبة الى الماهية مرة
واخرى بالنسبة الى الوجود متى تكون الماهية مجعولة بالوجود وان
ليس للماهية تقرر في الخارج بدون الفاعل متى يكون المجعول هو الوجود
فقط بل اثر الفاعل مجعولية الماهية بمعنى صيرورتها موجودة وما
ذكر الامام من الحق اذ ان الماهية من حيث هي هي ليست مجعولة لا
انها ليست بموجودة ولا معدومة ولا واحدة ولا كثيرة ولا غيره بل لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)